

السياسة السكانية في سورية

الأهداف العامة للسياسة السكانية الوطنية في سورية

في أيار عام 1995 تم اقتراح عدد من الأهداف المرحلية للسياسة السكانية الوطنية في سورية تمثل مزيداً من التطور للتوجهات العريضة والموائمة لصلب السياسة السكانية المرتقبة، ومن أهم أهداف السياسة السكانية في سورية ما يأتي :

- 1- تخفيض معدل النمو السكاني عام 1995 من (3,31%) سنوياً إلى (2,5%) عام 2015 .
- 2- خفض معدل وفيات الأمهات من (105) وفاة لكل مئة ألف ولادة حية في عام 1995 إلى (50) وفاة في عام 2045 ، وذلك من خلال التوسع في تقديم خدمات الصحة الضرورية للحامل أثناء الحمل وبعده .
- 3- خفض معدل وفيات الأطفال الرضع والبالغ (32) بالألف سنوياً إلى (20) بالألف عام 2015، وذلك من خلال تقديم الخدمات الصحية للطفل .
- 4- رفع نسبة استخدام وسائل تنظيم الأسرة والبالغ 40% إلى 64% عام 2015 .
- 5- زيادة مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي المقدر بـ 16.6% إلى 26% عام 2015 .
- 6- خفض نسبة الأمية لدى النساء من 30.6% إلى 13% عام 2015 .
- 7- الحد من نمو سكان الحضر غير المخطط عن طريق التنمية الريفية والبيئية والحفاظ على الأراضي الزراعية والبيئة المحلية .
- 8- زيادة فعالية الإعلام والتربية والاتصال السكاني وتنسيق الجهود بهدف تحقيق أهداف السياسة السكانية المقبلة .
- 9- نشر وتعميم مفاهيم التربية السكانية .

10- نشر الوعي في مسائل الحمل المبكر والمتأخر وتنظيم الأسرة ، واعتباره عاملاً رئيسياً في الرعاية الصحية الأولية .

منطلقات السياسة السكانية في سورية ومبادئها

1- ربط المتغيرات السكانية بالتطورات الاقتصادية والاجتماعية .

2- الدستور الدائم لسورية عام 1973 ولاسيما المواد الآتية :

أ- المادة 144 : " إن الأسرة هي اللبنة الأساسية في بناء المجتمع " .

ب- المادة 244: " تحمي الدولة الزواج وتشجع عليه وتعمل على إزالة العقبات المادية والاجتماعية التي تعيقه، وتحمي الدولة الأمومة والطفولة وترعى النشء والشباب وتوفر الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم " .

ج- المادة 45 : " تكفل الدولة للمرأة جميع الفرص التي تتيح لها المساهمة الفعالة الكاملة في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية " .

إضافةً إلى المواد التي تتحدث عن حق التعليم والعمل والرعاية الصحية والخدمات الثقافية والاجتماعية والصحية .

3- مبدأ السياسة السكانية القائم على مبدأ التنمية المستدامة وعلى القيم الأخلاقية والاجتماعية .

4- مبدأ خيارات الزوجين وحريةهما في الإنجاب في إطار الأسرة، وفي حرية تحديد عدد أطفالهما والمباعدة بين فترات الحمل، والحصول على المعلومات والتنقيف والوسائل اللازمة بما فيها خدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة .

أساليب تحقيق أهداف السياسة السكانية التنموية في سورية

أولاً- سياسة التأثير في خصائص السكان

1- في المدن

أ- وضع خطة لإلغاء الأمية نهائياً بين العاملين في إدارات الدولة والقطاعين العام والمشارك خلال خمس سنوات .

ب - خفض نسبة عدد التلاميذ إلى عدد المعلمين وعدد الصفوف في المرحلة الأساسية (الابتدائية والإعدادية).

- ج- دعم الوسائل التقنية وإدخال البرامج التربوية المعتمدة على الحاسوب إلى المدارس الابتدائية والإعدادية .
- د- افتتاح مراكز للتعليم المستمر في مختلف الاختصاصات المهنية والعملية .
- هـ- العمل على تطوير البنى التحتية خاصةً التجهيزات والشبكات والاتصالات .
- و- تحسين مستوى التعليم الأساسي والعالي ورفع الميزانيات المخصصة لها .
- ز- إنشاء معاهد للتدريب على التطوير البرمجي .
- ح- خفض معدل وفيات الرضع .
- ط- وضع قانون منع تشغيل الأطفال موضع التطبيق الدقيق بداية عام 2000 .

2 - في الريف

- أ- تحقيق قفزة نوعية في التعليم الأساسي ودعم إمكاناته .
 - ب- التركيز على تطوير برامج محو الأمية .
 - ج- إنشاء معاهد مركزية في كل منطقة ريفية كبيرة متخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات .
 - د- التوسع في إقامة المراكز الثقافية .
 - هـ- تطوير برامج التنمية الريفية خاصة في مجال تشجيع المشاريع المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات .
 - و- التركيز على برامج تنمية المرأة الريفية .
 - ز- رفع المستوى المعيشي لسكان الريف .
 - ح- تشجيع العمل غير الزراعي في الريف (كالمنشآت السياحية) .
 - ط- تحسين الخدمات في الريف .
- ثانياً - سياسة التأثير في الهجرة

1- في المدن

- أ- تشجيع هجرة سكان المدينة إلى الريف أو إلى مدن صغيرة حديثة جاهزة للسكن .

ب- إعاقة انتقال المهاجرين الجدد إلى المدن الكبيرة .

ج- إزالة أشكال التحيز للمدن .

د- إنشاء مراكز استقطاب جديدة .

هـ- اعتماد أشكال اللامركزية الإدارية .

2- في الريف

أ- تقييد الهجرة من الريف .

ب- عند الضرورة يمكن توجيه الهجرة إلى المدن الصغيرة .

ج- افتتاح مركز للتدريب المهني في الريف لخلق أساس للانطلاق في استثمارات جديدة .

د- تنفيذ برامج التنمية الريفية .

هـ- إيجاد فرص عمل جديدة في الريف .

و- تحسين الخدمات في الريف .

ثالثاً - سياسة التأثير في الخصوبة

1- في المدن

أ- التركيز على تنفيذ برامج الأسرة .

ب- تشجيع سكان المناطق الفقيرة وأحياء المهاجرين على الالتزام بتنظيم الأسرة .

ج- وضع برامج لتحسين وضع المرأة .

د- وضع برامج لتخفيض معدل وفيات الرضع .

هـ- تشجيع برامج التنمية السكانية .

2 - في الريف

أ- تشجيع برامج تنظيم الأسرة .

ب- تنفيذ برامج تدريب لبعض المهاجرين إلى المدن للعودة إلى مناطقهم بهدف الانخراط في حملات التوعية وتوزيع وسائل تنظيم الأسرة في الريف .

ج- تطوير البيئة .

د- رفع المستوى المعيشي لسكان الريف .

هـ- دعم برامج التربية السكانية في الريف .

رابعاً - سياسات التأثير في التنمية الاجتماعية والاقتصادية

1- في المدن

أ- دعم وتطوير التبادل التجاري مع الدول العربية .

ب- دعم التعاون الاقتصادي العربي الأوربي .

ج- دعم المشاريع الصناعية المتكاملة التي تعتمد على المواد الخام المحلية .

د- دعم مشاريع البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات .

هـ- تشجيع إنشاء شركات متخصصة بالتعليب والتسويق والتغليف .

و- الاهتمام بإدخال تكنولوجيا المعلومات إلى المؤسسات العامة .

2- في الريف

أ- تشجيع المشاريع الاقتصادية المتطورة .

ب- إنشاء شركات لتصنيف وتعليب المنتجات الزراعية تمهيداً لتصديرها .

ج - دعم مراكز المعلومات العلمية في مجال الزراعة والتوسع في إنشاء نقاط لتقديم خدمات معلومات علمية في المجال الزراعي .

د- دعم المشاريع غير الزراعية في الريف التي تدخل فيها تكنولوجيا المعلومات وتتميز بقيمة مضافة كبيرة .

هـ- الاهتمام بنشر الوعي المعرفي الثقافي المعلوماتي .

و- التوسع في إنشاء معاهد تدريب و دور تطوير برمجيات ومراكز ثقافية .

ز- التوسع في مجال الخدمات .

المراجع

- 1- خضور، يوسف (2007) - دراسات في التربية البيئية والسكانية. منشورات جامعة البعث، كلية التربية، حمص، 356 صفحة (اقتباس ص 298 - ص 307) .